Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# مدخل الى الأسلوب اليوناني

## هاملتون والأسلوب

خصصت الآنسة أديث هاملتون عدة كتب لأثينا ونشاط الأغريق الفكري والحضاري. ومن هذه الكتب مؤلف خصصته للأسلوب اليوناني The Greek Way وكلمة اسلوب هنا ليست مقتصرة على الأسلوب الأدبي، أو أسلوب الكتابة عامة، بل هي كلمة واسعة تشمل كل نشاطات الحياة. والترجمة الأدق لكلمة اسلوب هنا هي «طريقة الحياة» فالمؤلفة مقتنعة كل الاقتناع أن الاسلوب الأدبي لا يستطيع إلا أن يكون جزءاً من طريقة الحياة العامة، في كل مجالاتها لهذا الشعب أو ذاك.

وهذه اشكالية نقدية تختلف معياريتها من ناقد الآخر، حتى أن بعض النقاد يرون أن الأسلوب هو الرجل بينما يرى آخرون أنه يخضع للتقليد الأدبي convention أكثر مما يخضع لطريقة الحياة الواقعية، بل إن صلته بالحياة أو أثرها فيه أوهى من صلته بالتقليد الأدبي وأثره فيه. فما علاقة اسلوب ادغار آلن بو -مثلاً- بأسلوبه الحياتي؟

ولكن في حالة الأغريق يختلف الأمر كثيراً، إذ أنهم هم الذين وضعوا التقليد الأدبي بعد أن تمثلوا جيداً الفلز الأدبي من البلدان الشرقية. فالصلة بين الأسلوب الأدبي والأسلوب الحياتي أكثر التصاقاً منها في العصور التالية بما لايقاس. والظاهر أن اسلوبهم في الكتابة جاء مطابقاً، أو بمعنى أدق متساوقاً مع أسلوبهم في الحياة إذ لايوجد تقليد أدبي مسبق يهتدون به ويسيرون على نهجه.

وقد أفلحت هاملتون في رصد هذه العلاقة بين الأسلوبين، وبينت أن أسلوب المرأة مثلاً، في المسرحية أو الملحمة لايختلف عن اسلوبها في حياتها الواقعية، فالشخصيات الأدبية على الرغم من خضوعها لعملية فنية